أنماط إدمان الإنترنت وعلاقته ببعض مظاهر الإغتراب لدى طلبة المرحلة الثانوية

الكلمات المفتاحية:إدمان الانترنت- الاغتراب النفسي- طلاب المرحلة الثانوية.

سحر عبدالله السعدي
أستاذ مساعد في قسم التربية وعلم النفس
الكلية الجامعية بالقنفذة/شطر الطالبات
جامعة ام القرى بالمملكة العربية السعودية
sahar_sady@yahoo.com

الملخص

سعى البحث الحالي إلى تعرف العلاقة بين أنماط إدمان الإنترنت(إدمان مواقع التواصل الاجتماعي ، إدمان المواقع الجنسية ، إدمان ألعاب الانترنت ، إدمان المقامرة الالكترونية إدمان التحميل المعلوماتي) وبعض مظاهر الاغتراب لدى طلبة المرحلة الثانوية(العجز، اللامعنى، اللامعيارية، العزلة، التشيؤ، التمرد)، وتكونت عينة الدراسة من (٣٦٠) طالب وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي (١٨٠ ذكورا و ١٨٠ إناثا) في لواء قصبة اربد، ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الأرتباطي ، و استخدمت الباحثة مقياسين، مقياس أنماط إدمان الإنترنت الذي قامت بإعداده ومقياس الإغتراب الذي أعده قطب ، ولاختبار فرضيات البحث استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية الأتية: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، معامل ارتباط بيرسون، معامل الثبات ألفا كرونباخ، ، اختبار "ت"، تحليل الانحدار المتعدد تحليل التباين، اختبار شيفيه للمقارنات البعدية. وأظهرت نتائج البحث: وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أنماط إدمان الإنترنت والاغتراب، و خلص البحث إلى أن أكثر أبعاد الإغتراب تنبوءاً بإدمان الإنترنت هي (العزلة، والعجز، واللامعنى) وانتهت الدراسة بعرض التوصيات.

المقدمة

نظرا لأهمية شبكة الانترنت وما تمثله كمصدر هائل للمعلومات، اذ يستخدمها الدارس و الباحث أداة للبحث، ويستخدمها رجال الأعمال للتعرف على أحدث المنتجات في مجالهم،و تستخدمها الشركات كوسيلة تسويقية جيدة قليلة التكلفة، في

حين تعتمد الأسر و الأشخاص العاديون عليها بوصفها وسيلة للتسوق، أو للاتصال بأفراد أسرهم و أصدقائهم في الأماكن البعيدة...و غيرها لما يمكن أن تقدمه من خدمات، سواء في العمل أو المنزل أو المدرسة،فإن استخدام الانترنت أصبحت ظاهرة ذات أهمية متزايدة، فقد أصبح إلى حد ما شرطا أساسيا في الحياة و لها العديد من المزايا. و لكن استخدام الانترنت قد يكون مهما أو أساسيا، أو قد يكون غير ضروري أو شخصي قد يكون ترفيهيا وقد يكون مبالغا فيه و يسبب أضرارا.في هذه الحالة الأخيرة، يمكن الحديث عن الإدمان على الانترنت (عديلة غالمي، ٢٠١٦، ٢٠٩).

وبالرغم من أن الانترنت أداة متطورة تقدم خدمات لكل الفئات، إلا إنها أحدثت انقلابا جذريا في المفاهيم والممارسات النفسية والاجتماعية، والتي كانت مستقرة في الأذهان، وأصبحت تجلب أكبر عدد ممكن من الزوار لما توفره من سهولة وبساطة وخدمات تسمح بتكوين علاقات اجتماعية وتبادل الآراء مع أصدقاء الانترنت، والأنشطة التي يقومون بها داخل شاشات الكمبيوتر، وقابلية تكوين ارتباطات عاطفية بين المستخدمين، اذ توفر هذه المجتمعات الافتراضية (VirtualCommunities) وسيلةً للهروب من الواقع(سليمة حمودة، ٢٠١٥، ٢١٧).

وشبكة الإنترنت أحد إفرازات الثورة المعلوماتية التي تمثل سمة العصر الذي يعيشه العالم اليوم وأصبحت تمثل وجه المجتمع المعلوماتي بما تنشره من ثقافة ومفاهيم وقيم، نظرا لقدرتها الفائقة على تجاوز حدود الزمان والمكان وسرعتها في نقل الأخبار والمعلومات بسهولة ويسر وتحررها من الرقابة، وتحقيق ازدواجية الاتصال من خلال الشات والدردشة(إبراهيم عبد الكريم، ٢٠٠٥: ١٩).

وقد أدى التطور التكنولوجي والتركيز على الانترنت وسيلةً تكنولوجية تلعب دورا هاماً في الاتصال إلى الاستخدام المستمر للإنترنت ولفترات طويلة مما يؤدي إلى العزلة الاجتماعية وتقلص العلاقات الاجتماعية، والشعور بالوحدة والتعاسة والبقاء دون أصدقاء ، وسيجد الفرد نفسه منعزلاً عن واقعة المحيط به ويكون غير قادر على تحديد دوره في المجتمع والإحساس بالرفض في العلاقات الاجتماعية.

ويعد شبابنا فريسة سهلة للكثير من الأفكار المنافية لتقاليدنا اذ أن المعلومات الوافدة من الدول الغربية وأساليب حياتها وتفكيرها تختلف تماماً من الموجود في ثقافتنا مما قد يعزز من استغلال الإنترنت في أعمال تخريبية وغير أخلاقية (دينا عساف، ٢٠٠٥: ٤٠).

ويعد إدمان الانترنت نوعاً جديداً من أنواع الإدمان يتستر خلف أقنعة براقة هي العصرية والحداثة والتقدم ومواكبة العصر والعولمة، ولذلك فهو يلقى المشروعية والتقدير ويحظى باحترام الجميع ، ولا تتوقف أخطاره على مجرد إدمان الأفراد للإنترنت بل يتعدى ذلك إلى أخطار وسلبيات قد تشمل المجتمعات بأسرها والدول بأكملها من قبيل طمس الهوية الشخصية والقومية وانتهاك الخصوصية وتنميط العالم في قالب نمطي هو العولمة . وعندما يغزو الانترنت عقول شبانا فسوف يؤثر في عقيدتهم ويطمس هويتهم ويفرغهم من قوميتهم ويفقدهم الشعور بالانتماء نحو أوطانهم وأهلهم وأنفسهم (أحمد فوزي ، ٢٠٠٨: ٤٣).

وقد أشار الباحثون إلى أن شبكة الإنترنت قد فتحت عصراً جديداً من عصور الاتصال والتفاعل بين البشر ، ولكن على الجانب الأخر هناك مخاوف من الآثار السلبية الجسدية والنفسية والاجتماعية والثقافية التي قد تنجم عنها(Thatcher& Goolam, 2005؛ Huang et al., 2007).

وتشير بعض الدراسات الى أن مستخدمي الإنترنت ربما يعانون من مشاكل نفسية مثل اضطرابات السلوك والشعور بالعزلة الاجتماعية والاكتئاب والشعور بالوحدة، اذ أشارت دراسة نوف الحضيف(٢٠١٨، ٢٦) إلى أن إدمان الانترنت هو حالة من الاستخدام المفرط أو المرضي ، والذي يؤدي إلى اضطرابات في السلوك، ويستدل عليها بعدة ظواهر منها عدد ساعات استخدام الانترنت بشكل مستمر تتجاوز الساعات التي حددها الفرد لنفسه في البداية، بالإضافة إلى وجود بعضاً من المشاكل مثل الأرق والسهر والتأخر الدراسي والشعور بالتوتر والقلق في حالة وجود عائق يمنع الاتصال بالإنترنت.

وأن مدمني الإنترنت قد تظهر عليهم اعراضاً انسحابية (Huang, 2014) و قد يعانون من الوحدة والانسحاب وقلة التفاعل الاجتماعي ونظراً لأن طلبة المرحلة

الثانوية هم اكثر الفئات استخداماً للإنترنت لذلك فهم اكثر عرضة للمشكلات المرتبطة باستخدام الإنترنت ومنها الاكتئاب والانطواء وانخفاض التحصيل الدراسي(Kraut et al., 1998).

ويبين يامين محمد (٢٠١٤، ١١٨-١١٩) أن من أعراض إدمان الانترنت الشعور بالسعاده عند استخدامه لعدد ساعات كبير، القلق والتوتر الشديد عند وجود أى عائق يحول دون استخدامه، الحديث عن شبكة الانترنت فى الحياة اليومية، إهمال الوجبات الاجتماعية والأسرية والوظيفية بسبب استخدام الشبكة بشكل مبالغ فيه، كذلك استمرار استخدام الانترنت على الرغم من وجود بعض المشكلات، النهوض من النوم المفاجئ والرغبة فى فتح البريد الالكترونى، عدم تخصيص وقت للإتصال الاجتماعى، الكذب على أفراد العائلة خاصة على الوالدين بخصوص المدة الزمنية التى يقضيها فى استخدام الانترنت، أما فيما يتعلق بأنواع إدمان الانترنت فقد قسمته يونغ Yong الى مواقع الجنس الإباحية، علاقات قاعات الدردشة، المقامرة أو الشراء عبر الانترنت، البحث عن المعلومات الزائدة عبر الانترنت، وأخيراً ادمان العاب الحاسب الزائد عن الحد.

ولعل طلاب المرحلة الثانوية هم الأكثر عرضة لإدمان الانترنت مما قد يعرضهم للعديد من المشكلات مثل تدني التحصيل والتضحية بالمدرسة وبالعلاقات الأسرية وربما وصل الأمر إلى تدمير حياتهم(Huang et al,2007)

وقد يؤدي إدمان الانترنت أيضا إلى عزل مستخدميه عن الواقع وعن العلاقات الإنسانية الحقيقية ويجعل الأفراد يعيشون في عالم الخيال غير المنطقي والتأثير على الأنشطة المختلفة للفرد (دراسية أو وظيفية أو حياتية)، والهروب من مواجهة المشاكل الواقعية بخلق عالم افتراضي أو عالم من الخيال، إضافة لانتشار المواقع الإباحية والشاذة التي تعد عنصر جذب لفئات الشباب والكبار على السواء. كما أن إدمان الانترنت قد يساهم في حدوث الاختراق السياسي والغزو الفكري والتطرف وزعزعة العقيدة الداخلية خاصة لفئة الشباب، إضافة الى تهميش الهوية القومية وإقامة علاقات مشبوهة وانتشار توارث الإحباط نتيجة الإعلانات الاستهلاكية التي لا تتلاءم مع إمكانيات الدول النامية(أحمد فوزي، ٢٠٠٨: ٢١).

وقد يؤدي جلوس الفرد لفترات طويلة على الإنترنت من أجل الحصول على المعلومات اللازمة في حياته إلى قلة علاقاته الإنسانية والاجتماعية ، وانعزاله في عالمه الخاص الذي انفصل به عن المحيطين وتلك العزلة من اكثر أبعاد الاغتراب شيوعاً ، اذ أنه يفتقر الى المشاركة مع الآخرين ويشعر بالرفض في العلاقات الاجتماعية مما يولد لديه مشاعر الانفصال والتفكك عن المحيطين به (سامية الدندراوي، ٢٠٠٥: ٢٤٥).

والاغتراب احد الاضطرابات النفسية التي تصحب فترة المراهقة تلك الفترة المشحونة بالاضطرابات الانفعالية والانحرافات المزاجية والتغيرات المفاجئة في الميول والآراء ، ويحاول المراهق التعبير عن أزمته في مظاهر معينة مثل العنف ، التمرد ، التخريب ، الانغلاق على الذات والوقوع فريسة لمشاعر الذنب والانسحاب من الواقع(هدى إبراهيم ، ٢٠٠٥: ٢).

وفي ظل الجو النفسي والاجتماعي المتوتر يتجه بعض الافراد للسلبية والانسحاب نتيجة شعورهم بالعجز وفقدان الثقة بالنفس ،ويتجه آخرون نحو التمرد والعدوان والتخريب وعدم احترام قوانين وقيم المجتمع والتمرد عليها، تلك السلوكيات تعبر عن اغتراب الفرد لذاته وعن مجتمعه(محمد الانور، ٢٠٠٢: ١٥٥).

والاغتراب ظاهرة تعبر عن أزمة الإنسان المعاصر والتي هي إحدى سمات العصر الحديث ويبدو ذلك خطيراً خاصة بعد ظهور عدم الانتماء واللامبالاة وشيوع القيم والاتجاهات المتصلة بالسلبية والانسحاب من الواقع(محمد إبراهيم وآخرون ، ٢٠٠٩: ٢٤١).

والمراهق يشعر بالاغتراب حينما يفشل في تكوين مفهوم واضح عن ذاته وعن العالم المحيط به ومكانه من ذلك العالم ، حيث سيعاني المراهق من الاغتراب والذي تتضح سماته في أعراض خاصة تبدو في السلوك الإحجامي الذي يبتعد فيه الشخص عن التفاعل مع أعضاء الجماعة التي ينتمي إليها ويعزف عن القيام بأدوار اجتماعية يقاسم فيها الآخرين المسؤولية الاجتماعية (أحمد فوزي، ٢٠٠٨: ٧٩).

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في انشغال نسبة غير قليلة من طلبة المرحلة الثانوية خلال الحصص المدرسية بألعاب الإنترنت على الهواتف الذكية، ويقضون وقتاً طويلاً في الانشغال بأنشطة الإنترنت، كما أنهم يهدرون وقت طويلاً على مواقع التواصل الاجتماعى، مما جعل الباحثة تتنبه بوجود مشكلة بدت على هؤلاء الطلاب في انعزالهم عن بقية زملائهم، وانشغالهم الدائم بالانترنت وقضاء فترة طويلة جدا في عالمهم الوهمي مما جعلهم يشعرون بالعزلة عمن حولهم، ويعزفون عن المشاركة في الأنشطة المدرسية ، وتكمن مشكلة البحث في أن الشباب هم الشريحة الأكثر استخداما للإنترنت نظراً لما لديهم من حماس زائد لاستقبال التكنولوجيا الجديدة، كما أنهم أسرع تأثراً بالأفكار والقيم والممارسات الوافدة اكثر من بقية الفئات ، والشباب اكثر تكيفاً للظروف المستجدة وبالتالي هم اكثر عرضة للآثار السلبية المترتبة على إدمان الإنترنت مثل الانسحاب والقلق الاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية والعزلة الاجتماعية والاغتراب.

وطلبة المرحلة الثانوية لديهم فرصة كبيرة لإدمان الانترنت بسبب الأزمات التي يمرون بها وغياب الرؤية المستقبلية وبعدهم عن الأنشطة المجتمعية ، والظروف المحيطة تؤدي بهم للانسحاب والعزلة.

و تكمن المشكلة أيضا فيما لاحظته الباحثة من زيادة كبيرة في أعداد مستخدمي الانترنت عاماً بعد الآخر، وما قد يصاحب هذا الاستخدام من سلبيات على المستوى النفسي والسلوكي والفكري والاجتماعي والسياسي، ويمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في التساؤلات الاتية:

١. ما العلاقة بين أنماط إدمان الإنترنت وبعض مظاهر الاغتراب لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
٢. ما مدى إمكانية التنبؤ بأنماط إدمان الإنترنت في ضوء بعض مظاهر الاغتراب لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

يستمد البحث الحالي أهميته من المجال الذي يهتم به وهو مجال استخدام الانترنت الذي أصبح من المستحدثات التكنولوجية الجديدة التي افرزها التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل والأهداف التي تسعى لتحقيقها.

و يستمد البحث أهميته من أهمية موضوعه ومدى إمكانية مساهمة النتائج في توضيح الواقع الحالي لتعامل طلبة المرحلة الثانوية مع الإنترنت ومحاولة التوصل إلى آلية تربوية وتوجيهية لطلبة المرحلة الثانوية تساعدهم على الاستخدام الأفضل للإنترنت.

الأهمية التطبيقية:

قد يسهم البحث الحالي في استخدام أدوات لقياس متغيرات البحث في البيئة الأردنية وعينة البحث الحالي تحديداً، و قد يفيد نتائج البحث في اعداد البرامج الإرشادية والعلاجية لطلبة المرحلة الثانوية لمواجهة الآثار السلبية النفسية والاجتماعية للظاهرة موضوع البحث، كما يمكن أن تقدم الدراسة مجموعة من التوصيات والتطبيقات التربوية والنفسية التي تفيد المتخصصين.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

- الكشف عن العلاقة بين أنماط الإنترنت وبعض مظاهر الاغتراب لدى طلبة المرحلة الثانوية، ودراسة التأثيرات المحتملة بين تلك المتغيرات.
- التنبؤ بأنماط إدمان الإنترنت في ضوء بعض مظاهر الاغتراب لدى طلبة المرحلة الثانوية.

الحدود المكانية:

تم إجراء البحث على طلبة الصف الأول الثانوي في بعض المدارس الثانوية في لواء قصبة اربد

الحدود الزمانية:

تم تطبيق أداتا البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩ م

أداتا البحث:

يتضمن البحث الحالي الأداتين الآتيتين:

- مقياس أنماط إدمان الإنترنت إعداد (الباحثة).
- مقياس الاغتراب إعداد (أيمن غريب قطب، ١٩٩٧).

مصطلحات البحث:

إدمان الإنترنتInternet Addiction

يقصد به الشعور بالحاجة الملحة إلى قضاء مزيد من الوقت على الإنترنت وعدم الإحساس بالوقت المنقضي فيه لدرجة تتعارض مع الحياة اليومية ، وإهمال أو تجاهل الدوافع الأساسية للإنسان كالجوع والنوم، والإحساس بالقلق والغضب عند التوقف عن استخدامه ، والشعور بزيادة الأعراض الاكتئابية أو تقلب المزاج عند مجرد التفكير في البعد عنه، وظهور أعراض الانسحاب والسلوكيات السلبية مثل الغضب والإرهاق والعزلة الاجتماعية مما ينجم عنه مشكلات أسرية أو مهنية أو تعليمية أو اجتماعية . ويعرف اجرائيا في البحث الحالي بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال استجابته على مقياس أنماط إدمان الإنترنت.

أولا: إدمان العلاقات الافتراضية cyber-relationship addiction

يقصد به قضاء وقت طويل جدا في إقامة علاقات مع أناس غير واقعيين أو افتراضين على الإنترنت وفي إقامة محاورات معهم، وأشكال من العلاقات كصداقة بين الجنسين أو الجنس الواحد ، والتواصل بأشكاله الاجتماعية وعبر الهوايات المشتركة والاهتمامات وتفضيل ذلك رغم عدم معرفتهم لبعضهم بشكل مباشر.

ثانيا: إدمان العاب الإنترنتinternet game addiction

تعني سيطرة الألعاب الالكترونية عبر شبكة الإنترنت على تفكير الفرد، وانفاقة الكثير من الوقت للقيام باللعب من أجل الاستمتاع ، وفقدان السيطرة على نفسه أمام هذه الألعاب ، والشعور بالعصبية وتعكر المزاج عند توقفه عن اللعب لأي سبب كان، مما يؤثر سلباً على حالته الصحية وعلاقاته الاجتماعية.

ثالثا: إدمان المواقع الجنسية:cybersex addiction

يراد به التورط في أشكال من العلاقات الجنسية عبر الإنترنت، ومشاهدة الصور الإباحية وقضاء وقت طويل في الاستمتاع بها، ومعرفة واستمداد معلومات عن الجنس والجنس الأخر، وإقامة علاقات او ممارسات وأشكال من الجوانب الجنسية تستغرق وقتاً طويلاً من الحياة اليومية للفرد.

رابعا: إدمان المقامرة الالكترونية Internet gambling addiction

وهو انشغال الفرد الدائم وانخراطه في قضاء أكبر وقت ممكن من المقامرة عبر شبكة الانترنت، وإهدار الكثير من المال الذي قد يصل به إلى ارتكاب أفعال غير قانونية لتوفيره، ومع وجود نوبات من التوتر والغضب عند وجود ما يمنعه من القيام بذلك، والشعور بالندم بعد انتهاء كل عملية مقامرة، الأمر الذي يترتب عليه إهمال المقامر أنشطته الحياتية الهامة وتقلص حجم دائرته الاجتماعية جراء إفراطه في المقامرة.

خامسا: إدمان التحميل المعلوماتيinformation overload addiction

شعور الفرد بالحاجة الملحة إزاء تصفح قواعد بيانات البحث وجمع كم هائل من المعلومات حول موضوعات معينة ، والعجز عن انتقاء ما له صلة وثيقة بموضوعه ، والشعور بالضيق والاكتئاب عند التوقف عن تصفح شبكة الإنترنت أو وجود عائق يحول بينه وبين جمع هذه المعلومات، رغم علمه الشديد بما سترتب على ذلك من مشاكل ، مما ينجم عنه الوقوع فريسة الصراعات الشخصية أو مع الآخرين.

الاغترابAlienation

يعرف الاغتراب من حيث المظاهر النفسية له وتحددها مشاعر عدم القدرة على التأثير في المواقف الحياتية ومواجهة أمور الحياة كالتعبير عن العجز ، وفقدان القدرة على إدراك معنى محدد لها والتفسير الواضح لأحداثها، والشعور بالتناقض وفقدان التمسك بالمعايير ، والعزلة والرفض والتمرد للكثير مما هو محيط بالفرد(أيمن ناصر، ١٩٩٧ :١٨٠).

مظاهر الأغتراب: النفسية

أولا : العجز Powerlessness

وهو شعور الفرد بعدم القدرة على التأثير في المواقف الحياتية المختلفة ومواجهة الأمور وعدم وجود دور محدد له فيها ، وعدم القدرة على التعبير عن أدائه بصراحة والفشل في تدبير أموره ومقدراته المستقبلية.

ثانيا : اللامعنىMeaninglessness

ويقصد به عدم القدرة على إدراك معنى محدد للحياة أو تفسير الأمور المحيطة أو الشعور بعدم جدواها وبأنها روتينية مملة وعدم الرغبة في أن يكون موجود فيها أصلا وفقدان الاستثارة والاهتمام بها وبأحوالها بما يحمله لك من مشاعر تشاؤمية.

ثالثا : اللامعيارية Normlessness

وهي فقدان الفرد تمسكه بالمعايير والضوابط الاجتماعية والشعور بالتناقض والسلبية إزاءها واستخدام أساليب غير مشروعة لتحقيق الأهداف والرغبات الخاصة.

رابعا : العزلة Isolation

ويقصد به افتقاد القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين أو الانفصال عنهم وعن كل ما يمثلونه من قيم ومعايير ثقافية وتبني أراء وأفكار مخالفة لهم.

خامسا : التشيؤ Reification

الشعور بفقدان الإنسان لقيمته الحقيقية أو الشعور بذاتيته واستقلاله وكيانه وإنسانيته عموما وبفقدان القدرة على التغيير وبقيمة ما يقوم به من أعمال وفقدان تميزه عن الآخرين مع الرغبة في ازدراءهم.

سادسا : التمرد Rebellion

الشعور بالرفض لكل ما هو محيط بالفرد من جوانب اجتماعية وثقافية دون سبب محدد والرغبة في تغييرها والثورة ضدها ومعاناة الفرد الدائمة من ذلك ومن أخطاء الآخرين والضيق والتبرم لكل ما هو قائم من حوله (أيمن ناصر: ١٨:١٩٩٧).

دراسات سابقة:

أولاً: الدراسات التي تناولت إدمان الانترنت:

من الدراسات التي تناولت إدمان الانترنت دراسة حباب عثمان وآخرون(٢٠١٨) والتي استهدفت تقصي ظاهرة إدمان الهواتف الذكية لدى طلبة جامعة الخرطوم، والتعرف على علاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس إدمان الهواتف الذكية العربي على (٧٢٧) طالبا وطالبة من طلبة البكالوريوس والدراسات العليا (٣٧٩) إناث، و(٣٤٨) ذكور، تراوحت أعمارهم بين ١٧-٣٠ سنة، بمتوسط عمري قدره (٢١.٤٧) من كليات علمية وأدبية، كشفت نتائج الدراسة أن نسبة انتشار إدمان الهواتف الذكية تبلغ (٣٩.٢%)، وأنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين العمر الزمني وإدمان الهواتف الذكية، كما لم تكشف الدراسة عن فروق تعزى لاختلاف الحالة الاجتماعية، ولم تكشف الدراسة عن فروق تعزى لاختلاف المرحلة الدراسية بين طلبة البكالوريوس والدراسات العليا، بينما كشفت فروق في الإدمان تعزى لاختلاف عدد ساعات ومعدل الاستخدام لصالح من يستخدمون الهاتف الذكي أكثر من ٤ ساعات يوميا، ووجدت فروق تعزى لاختلاف التخصص بين الأدبي والعلمي لصالح الأدبي

ودراسة ناصر العبيدي وسعيد ابن دبيس(٢٠١٧) والتي استهدفت تصميم برنامج إرشادي ملائم لطلاب المرحلة الثانوية وتطبيقه عليهم بهدف تخفيف درجة الإدمان على الإنترنت لديهم وفق مقياس الدراسة. والتعرف على أثر البرنامج الإرشادي المقترح في التخفيف من درجة الإدمان على الإنترنت لدى عينة الدراسة. طبقت الدراسة على طلاب المرحلة الثانوية الحكومية النهارية بمدينة الرياض، اذ

طبق المقياس على طلاب الصف الثاني والثالث ثانوي في ثانوية العليان بحي الريان لاستخراج المجموعة الضابطة وفي ثانوية الصديق بحي المنار لاستخراج العينة التجريبية وكلاهما تابعتين لمكتب إشراف الروابي التابع لإدارة تعليم الرياض للبنين، وقد تكونت العينة الضابطة من (١٤) طالبا والعينة التجريبية من (١٤) طالبا ممن حققوا درجات مرتفعة على مقياس إدمان الإنترنت المستخدم في الدراسة. تم استخدام المنهج شبه التجريبي، وأشارت النتائج إلى وجود فروق داله إحصائيا بين درجات أفراد المجموعة التجريبية في مستوى إدمان الإنترنت وأبعاده في القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في مستوى إدمان الإنترنت في أكثر أعراضه في القياس البعدي لصالح أفراد المجموعة التجريبية، وفي ذلك إشارة إلى أثر البرنامج الإرشادي وجدواه في خفض درجة إدمان الإنترنت لدى طلاب المرحلة الثانوية في الرياض.

ودراسة ون- تساو (Wen- Tsao, 2013) هدفت الدراسة إلى التعرف على دور العوامل الخمس الكبرى كمنبئات بفئات استخدام الإنترنت، تكونت عينة الدراسة من ٤٢٩ مشاركاً بواقع ٥٨.٥% إناث ٤١.٥% ذكور، ٣٤.٧% كانت ما بين ٢١ إلى ٢٥ سنة ٢١.٩% ما بين ٢٦ إلى ٣٠ سنة مما يعكس أن استخدام الإنترنت مازال يسيطر على المجموعات الأصغر سناً، وكان ٧٣.٢% ممن تلقوا تعليماً جامعياً وقد أشارت نتائج الدراسة الأولية إلى تحديد أربع استخدامات للإنترنت وهى المواقع الترفيهية، والاتصالات، والعلاقات الاجتماعية، وجمع المعلومات، وقد أشارت نتائج تحليل الانحدار أن سمة الانفتاح على الخبرات دالة ومنبئة لفئة مستخدمي الإنترنت بغرض الترفية والاتصالات والعلاقات الاجتماعية في حين ارتبط سمة المقبولية سلبيا بفئة الاتصالات.

ودراسة بيباستاليانو (Papastylianou, 2013) هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين إدمان الإنترنت وبعض سمات الشخصية، تكونت عينة الدراسة على ٤٠٤ طالباً جامعياً بواقع ٢١.٨% من الذكور بمتوسط عمري مقداره ٢٠ سنة وانحراف معياري ٢.٥% سنة وقد تم اختيار الطلاب عشوائياً من خمسة جامعات

ومن المدارس الثانوية الفنية وقد تم التجانس بين المجموعات في بعض العوامل الديموجرافية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن إدمان الإنترنت ارتباط إيجابيا بالانفتاح على الخبرات وعدم وجود علاقة بين إدمان الإنترنت والعصابية.

ولوحظ من خلال عرض الدراسات السابقة تنوع إدمان الانترنت فى مراحل عمرية مختلفة ، وكذلك تباين دوافع استخدامه ما بين التسلية والترفيه وإشباع الرغبات والدافع العلمي والجنسي والحصول على المعومات، وإقامة الصداقات، والفضول وحب الاستطلاع على المستجدات العالمية ، وشغل أوقات الفراغ ، وتجربة كل جديد في مجال الاتصال، ومن هنا يتضح لنا أن الدراسات التي تناولت إدمان الإنترنت أو دوافع استخدامه أو التفاعل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية – نادرة جداً– ولا توجد دراسة – في حدود علم الباحثة – تناولت متغيرات الدراسة الحالية مجتمعة .

ثانياً: الدراسات التي تناولت مظاهر الإغتراب:

من الدراسات التي تناولت مظاهر الإغتراب لدى الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة دراسة ياسر عبدالله وحلمي ساري(٢٠١٨) والتي استهدفت معرفة علاقة مشكلة الاغتراب بين الشباب الجامعي في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة باستخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، ومن أجل تحقيق هذا الهدف تم أخذ (٦٨٣) طالبا وطالبة من خمسة جامعات في الضفة الغربية وجامعتان في قطاع غزة، وتم توزيع استبانة عليهم تقيس أهداف الدراسة وأسئلتها المتعلقة بتحديد مظاهر الاغتراب الاجتماعي والسياسي والنفسي بينهم. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج عديدة، يمكن إبراز أهمها بما يلي: يستخدم الشباب الجامعي شبكات التواصل الاجتماعي بدرجات متفاوتة، أهمها الفيس بوك ويوتيوب و الواتس أب، ووجدت أيضا أن الاغتراب مشكلة سياسية واجتماعية تنتشر بين الشباب الجامعي في الضفة الغربية وقطاع غزة. وتأخذ هذه المشكلة مظاهر مختلفة، هي: اللامعيارية، العزلة السياسية، اللامبالاة، فقدان معنى الحياة، فقدان السيطرة على مجريات الأمور، ولكن ليس بدرجة مرتفعة بل متوسطة؛ حيث كانت الدرجة الكلية لهذه المظاهر (٣.١٨٩٨). كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين مستوى الاغتراب

لدى الشباب ودرجة استخداماته لشبكات التواصل، ووجدت أيضا علاقة بين مستوى الاغتراب السياسي ومجالات المشاركة السياسية. كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين مستوى الاغتراب والعزوف عن المشاركة في النشاطات الطلابية في الجامعة. ومن النتائج الأخرى التي توصلت إليها الدراسة وجود علاقة بين الاغتراب السياسي يعزى لكل من المتغيرات الآتية: الجنس، مكان السكن/ القطاع الاجتماعي، دخل الأسرة، عدد ساعات استخدام الشبكات.

ودراسة هبة الأصبحي وضحى الهاجري(٢٠١٨) والتي هدفت إلى التعرف على أثر الغياب المدرسي على الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة المرحلة الابتدائية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، كما تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة طبقت على عينة حجمها (٥٨) معلم ومعلمة للمرحلة الابتدائية و (١٦) ولي أمر طالبا من نفس المرحلة ، وتم التوصل إلى عدة نتائج أهمها أن الغياب المدرسي يؤثر على الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم وأولياء أمورهم بدرجة كبيرة، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أثر الغياب المدرسي على الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة المرحلة الابتدائية بين المعلمين وأولياء الأمور، كما تختلف وجهة نظر المعلمين حول أثر الغياب المدرسي على الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة المرحلة الابتدائية باختلاف سنوات الخبرة لصالح المعلمين أصحاب الخبرة أكثر من ١٥ سنة، ولا تختلف وجهة نظر أولياء الأمور حول أثر الغياب المدرسي على الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة المرحلة الابتدائية باختلاف المستوى التعليمي.

ودراسة قيس عصفور(٢٠١٥) والتي هدفت إلى التعرف على مظاهر الاغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين في مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز بمحافظة اربد، وتكونت العينة من (٨٣) طالبا وطالبة، واستخدم مقياسا للاغتراب النفسي من إعداد الباحث ومقياس تقدير الذات لروزنبرغ (Rosenberg,1979). وأشارت النتائج إلى أن مظاهر الاغتراب النفسي للطلبة المتفوقين أكاديميا كانت متوسطة، ووجدت فروق دلالة احصائيا في مظاهر الاغتراب النفسي وكانت لصالح الذكور في مجالات العزلة الاجتماعية والعجز

واللاهدف والمجال الكلي ولصالح الإناث في مجالي اللامعيارية واللامعنى، كما أن تقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين أكاديميا كان مرتفعا، وأيضا وجدت فروق ذات دلالة احصائيه في درجات تقدير الذات وكانت لصالح الذكور. كذلك وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين مظاهر الاغتراب النفسي وتقدير الذات.

وأجرى إربص (Erbas, 2014) دراسة هدفت إلى تحديد العلاقة بين مستويات الاغتراب واتجاهات ومواقف الطلاب المرشحين لمعلم التربية البدنية نحو مهنة التدريس في كليات التربية البدنية والكليات الرياضية وقسم التربية والتعليم، وتحديد العلاقة بين مستويات اغترابهم ومواقفهم، وما إذا كانت هناك أي فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات: النوع والصف، وقد تكونت مجموعة الدراسة من ٦٩٥ مرشحاً من المدرسين الذين يدرسون في إدارات التربية والتعليم والرياضة البدنية، وتم استخدام المنهج الارتباطي ونموذج البحث الترابطي في هذه الدراسة، وذلك لتحديد العلاقة بين اثنين أو أكثر من المتغيرات، وكشفت الدراسة أن الفروق بين مستويات الاغتراب ومواقف المرشحين لمعلم التربية البدنية نحو مهنة التدريس كانت معتدلة وكانت مستويات الاغتراب تنبئ عن مستويات هامة من مستويات المواقف نحو مهنة التدريس تعزى لمتغير الصف الدراسي.

ودراسة الشامي (٢٠١٤) والتي هدفت إلى معرفة مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني، وتم تصميم مقياس للتعرف على مظاهر الاغتراب وأظهرت النتائج أن أكثر مظاهر الاغتراب انتشاراً لدى الشباب الفلسطيني هو العجز وافتقار القوة يليه التمرد الاجتماعي، يليه انعدام المعايير، يليه واللامعيارية، يليه العزلة الاجتماعي، تم انعدام المعنى للحياة الاجتماعية، وأن الذكور أكثر اغتراباً من الإناث في مظاهر الاغتراب، انعدام المعنى للحياة الاجتماعية ، والتمرد واللامعيارية، وأظهرت الدراسة أيضاً أن الآباء الذين مستواهم التعليمي ثانوي وجامعي أبناؤهم الشباب يتصفون بالتمرد واللامعيارية أكثر من غيرهم.

ودراسة سميحة المغربي(٢٠١٢) والتي هدفت إلى التعرف على مستوى الاغتراب النفسي لدى المراهقين الصم وضعاف السمع والتعرف على أثر الجنس

"ذكور- إناث" وأثر مستوى فقد السمع "صم- ضعاف سمع" على شعورهم بالاغتراب النفسي، تكونت عينة الدراسة من ٤٠ طالب وطالبة من طلبة معهد الصم وضعاف السمع ممن هم في سن المراهقة (١٣- ١٦) وهذا المعهد يضم طلبة من مدينة بنغازي والمدن الصغيرة المحيطة بها، وقد أعدت الباحثة مقياس للاغتراب النفسي خاص بالصم وضعاف السمع حيث بلغت عدد فقراته ٥٤ فقرة موزعة على خمسة أبعاد وقد استغرق تطبيقه أسبوعان حيث قابلت الباحثة كل طالب على حدى للإجابة على فقرات المقياس لأنهم لا يجيدون القراءة. قد توصلت الدراسة إلى أن مستوى الاغتراب النفسي لدى الصم وضعاف السمع مرتفع وأغلب الطلبة تجاوزت متوسطات درجاتهم المتوسط المعياري للمقياس وهو (١٠٨) وهم نسبتهم ٨٠%، إن مستوى الاغتراب النفسي على كل بعد من الأبعاد الخمسة للمقياس مرتفعة وخاصة في بعدي العزلة الاجتماعية وبعد التمرد، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الشعور بالاغتراب، لم تكشف نتائج تحليل التباين عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي.

يلاحظ أن كل دراسة تم تناولها من وجهة نظر معينة ومعظم الدراسات استخدمت مقاييس معدة مسبقاً ، كما أنها تناولت الاغتراب من خلال الأبعاد الستة الآتية (العزلة الاجتماعية – اللامعيارية – العجز – اللامعنى – التمرد)، كما خلصت بعض الدراسات بين أشكال الاغتراب وأبعاده ، حيث تضمنت هذه الدراسات (الاغتراب الذاتي ، الاغتراب الثقافي ، الاغتراب الاجتماعي) على أنها أبعاد للاغتراب وليست أشكالاً له، في حين تميز البحث الحالي بالتحديد لإبعاده وشموليتها، واختلاف عينة البحث الحالي عن معظم الدراسات السابقة حيث يشمل طلبة المرحلة الثانوية.

الطريقة والاجراءات

مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الأول ثانوي في لواء قصبة اربد للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠١٨ وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية حيث طبقت على عينة مكونة من(٣٦٠) طالبا وطالبا(١٨٠) ذكورا (١٨٠)اناثا في المدارس التابعة للواء قصبة اربد

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الارتباطي القائم على دراسة العلاقات بين متغيرات البحث والفروق بينهما ومدى دلالتها ومن خلال ذلك إمكانية التنبؤ ببعض المتغيرات كمتغيرات مستقلة من المتغيرات التابعة، ويقوم هذا المنهج على الوصف والتحليل لبيانات الدراسة كميا وتفسير ذلك وإمكانية ضبط المتغيرات والوصول إلى درجات من التفسير والتوقع والتنبؤ من خلالها.

الأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثة الحقيبة الأحصائية(SPSS) لاختبار فرضيات الدراسة وتتضمن ما يلي:

- المتوسطات والانحرافات المعيارية.
- معامل ارتباط بيرسون.
- معامل الثبات ألفا كرونباخ.
- تحليل التباين.
- اختبار"ت".
- تحليل الانحدار المتعدد.
- اختبار شيفيه.

إجراءات إعداد أداتا البحث:

أولاً: مقياس أنماط إدمان الانترنت(إعداد الباحثة):

في حدود إطلاع الباحثة لم تجد مقياساً في البيئة العربية لقياس أنماط إدمان الانترنت والتي اعتمدتها الجمعية الأمريكية للطب النفسي، فقامت الباحثة ببناء

المقياس الحالي بعد إطلاعها على الأدبيات والدراسات المعنية في مجال إدمان الانترنت، والاطلاع على العديد من المقاييس الأجنبية مثل: مقياس إدمان الانترنت إعداد(Young, 1996) ؛ مقياس الاستخدام المشكل للإنترنت إعداد(Shapira et al., 2003) ، ومقياس إدمان الانترنت إعداد بشرى ارنؤط (٢٠٠٧).

وصف المقياس:

تكون المقياس في صورته النهائية من (٣٩) عبارة موزعة على خمسة أبعاد فرعية، وهي:

البعد الأول: إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وتكون من(٨) عبارات.

البعد الثاني: إدمان المواقع الجنسية على الإنترنت وتكون من (٩) عبارات.

البعد الثالث: إدمان ألعاب الانترنت وتكون من (٩) عبارات.

البعد الرابع: إدمان القمار على الانترنت وتكون من (٦) عبارات.

البعد الخامس: إدمان التحميل المعلوماتي وتكون من (٧) عبارات.

ويتم الاجابة على هذه العبارات من خلال ميزان تقدير ثلاثي(نعم- أحياناً- لا) وقد راعت الباحثة أن تكون العبارات واضحة ومناسبة للبيئة الأردنية.

صدق المقياس:

قامت الباحثة بعرض المقياس على(١٠)من المتخصصين في علم النفس والإرشاد النفسي وقد طلب منهم تحديد مدى ملائمة الفقرات الورادة في المقياس ومدى انتماء الفقرات للأبعاد الواردة فيها ، ومدى وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية . كما قامت بالتحقق من صدق المقياس عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

الاتساق الداخلي لعبارات المقياس:

تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والبعد الذي تنتمي إليه، وذلك بعد تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عددها(١٢٠) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين(٠.٨٩- ٠.٧٨) وهي تعد معاملات مقبولة لاستخدام المقياس.

الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس:

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول التالي معاملات الارتباط ودلالتها بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس:

جدول(١) معاملات الارتباط ودلالتها بين كل بعد والدرجة الكلية على مقياس أنماط إدمان الانترنت(ن= ١٢٠)

المجال	إدمان مواقع التواصل الاجتماعي	إدمان المواقع الجنسية على الإنترنت	ألعاب الانترنت إدمان	القمار على الانترنت إدمان	إدمان التحميل المعلوماتي
إدمان مواقع التواصل الاجتماعي	١.٠٠				
إدمان المواقع الجنسية على الإنترنت	٠.٤٤	١.٠٠			
إدمان ألعاب الانترنت	٠.٥٥	٠.٤٥	١.٠٠		
إدمان القمار على الانترنت	٠.٥١	٠.٤٤	٠.٤١	١.٠٠	
إدمان التحميل المعلوماتي	٠.٤٨	٠.٤٥	٠.٥٣	٠٤٣	١.٠٠
الدرجة الكلية على مقياس إدمان الانترنت	٠.٥٠١	٠.٤٤	٠.٤٥١	٠.٤٢٥	٠.٤٥

معامل الارتباط دال عند مستوى(٠.٠١)= ٠.٢٢٨، عند مستوى(٠.٠٥)= ٠.١٧٤

ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس بطريقيتين هما:

الثبات بطريقة الفا كرونباخ: وذلك من خلال حساب معامل الثبات بطريقة الفاكرونباخ لكل مكون من مكونات مقياس أنماط إدمان الإنترنت والدرجة الكلية على مقياس أنماط الانترنت، وقد تراوحت ما بين(٠.٧٨٤- ٠.٩٤١) وهو معامل ثبات جيد لذا ارتأت الباحثه أن تستخدمه لأغراض الدراسة الحالية.

الثبات بطريقة التجزئة النصفية: قامت الباحثة بحساب معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية بالاستعانة بمعادلة سبيرمان براون، وقد تراوحت معاملات الثبات مابين(٠.٦٤١) و (٠.٨٥١) ، وجميعها معاملات جيدة إحصائياً، مما يؤكد صلاحية استخدام هذا المقياس.

ثانياً: مقياس الاغتراب:

تبنت الباحثة مقياس أيمن غريب قطب ناصر (١٩٩٧) وذلك لسهولة تطبيقه وتصحيحه ومناسبته لأفراد العينة، وصغر عدد فقراته ووضوحهاوخلوها من التعقيد أو التركيب.

وصف المقياس:

يتكون المقياس من ٣٥ عبارة موزعة على ستة أبعاد:

البعد الأول: العجز ويتكون من ٥ عبارات.

البعد الثاني: اللامعنى، ويتكون من ٦ عبارات.

البعد الثالث: اللامعيارية وتتكون من ٦ عبارات.

البعد الرابع: العزلة ويتكون من ٦ عبارات.

البعد الخامس: التشيؤ ويتكون من ٦ عبارات.

البعد السادس: التمرد ويتكون من ٦ عبارات.

وتتحدد طريقة الإجابة وفقاً لتعليمات الباحثة باختيار استجابة واحدة فقط على كل عبارة من بين الاستجابات(نعم- أحياناً- لا) وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس مابين(٣٥-١٠٥).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

قام معد المقياس بالتأكد من صدق وثبات المقياس، وللتأكد من مناسبة المقياس الحالي للعينة .

أولاً: الصدق:

الاتساق الداخلي للعبارات: قامت الباحثة بتطبيق مقياس الاغتراب على عينة بلغ عددها(١٢٠) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، ثم قامت بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية التي تنتمي إليه هذه العبارة، واتضح من خلال النتائج أن معاملات الارتباط بين عبارات كل بعد والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه تراوحت مابين(٠.٤٣٢-٠.٦٧٤) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى(٠.٠١) مما يدل على صدق الاتساق الداخلي لعبارات المقياس.

صدق الاتساق الداخلي للأبعاد:

وللتحقق من صدق أبعاد المقياس قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباطات الداخلية للأبعاد الستة المكونة لمقياس الاغتراب، كما تم حساب ارتباطات الابعاد الستة المكونة للمقياس بالدرجة الكلية للمقياس كما يتضح من خلال الجدول التالي:

جدول(٢) معاملات الارتباط ودلالتها بين كل بعد والدرجة الكلية على مقياس أنماط الاغتراب(ن= ١٢٠)

المجال	العجز	اللامعنى	اللامعيارية	العزلة	التشيؤ	التمرد
العجز	١.٠٠					
اللامعنى	٠.٤٢٥	١.٠٠				
اللامعيارية	٠.٥٤٢	٠.٥٤٢	١.٠٠			
العزلة	٠.٥٤٥	٠.٥٢٥	٠.٤٢٥	١.٠٠		
التشيؤ	٠.٥٢١	٠.٤٥١	٠.٥٤٣	٠.٤٨١	١.٠٠	
التمرد	٠.٥٢٤	٠.٥٣١	٠.٥٣١	٠.٥٦٢	٠.٦٥١	١.٠٠
الدرجة الكلية على مقياس الإغتراب	٠.٥١٠	٠.٣٢٩	٠.٤٢١	٠.٤١٢	٠.٢١٥	٠.٤٢١

معامل الارتباط دال عند مستوى(٠.٠١)= ٠.٢٢٨، عند مستوى(٠.٠٥)= ٠.١٧٤

ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس بطريقيتين هما:

الثبات بطريقة الفا كرونباخ: وذلك من خلال حساب معامل الثبات بطريقة الفاكرونباخ لكل مكون من مكونات مقياس الاغتراب والدرجة الكلية على مقياس الاغتراب، وقد تراوحت ما بين(٠.٦٨٤- ٠.٩١١) وهو معامل ثبات جيد لذا استخدمته الباحثة لأغراض الدراسة الحالية.

الثبات بطريقة التجزئة النصفية: قامت الباحثة بحساب معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية بالاستعانة بمعادلة سبيرمان براون، وقد تراوحت معاملات الثبات مابين(٠.٥٩٧) و (٠.٨٨١) ، وجميعها معاملات جيدة إحصائياً، مما يؤكد صلاحية استخدام هذا المقياس.

نتائج البحث ومناقشته:

نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه " توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أنماط إدمان الإنترنت وبعض مظاهر الاغتراب لدى طلاب المرحلة الثانوية" وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس أنماط إدمان الإنترنت والدرجة الكلية، وبين الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب باستخدام معامل ارتباط بيرسونPearson Correlation)، ويوضح الجدول التالي تلك النتائج:

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس أنماط إدمان الإنترنت والدرجة الكلية، وبين أبعاد مقياس الاغتراب والدرجة الكلية لدى طلاب المرحلة الثانوية(ن=٣٦٠)

الأبعاد	العجز	اللامعنى	اللامعيارية	العزلة	التشيؤ	التمرد	الدرجة الكلية على مقياس الاغتراب
إدمان مواقع التواصل الاجتماعي	.٣٠٣**	.٢٧٤**	.٢١١**	.١٩٨**	.١٨٦**	.٢٠٠**	.٣٣٧**
إدمان المواقع الجنسية	.٢٨٥**	.٢٠٢**	.١٦٥**	.١١٥**	.١٢٥**	.١٣٧**	.٢٣٠**
إدمان العاب الانترنت	.٢٢١**	.٢٤٧**	.١٥٤**	.٢١١**	.١٥٧**	.١٦٢**	.٣٠٤**
إدمان القمار	.٢٧٠**	.١٧٧**	.٩٣**	.١٩٢**	.١٠١**	.٠٥١**	.٢٤٥**
إدمان التحميل ألمعلوماتي	.٣٣٨**	.٢٧٣**	.٢١١**	.٢٢٢**	.٢٠٣**	.١٩٦****	.٣٦٠**

الدرجة الكلية على مقياس أنماط إدمان الإنترنت	.٣٢٠**	.٢٦٥**	.١٨٩**	.٢٠٦**	.١٧٣**	١٩٦.	.٣٣١**

**دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ * دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥

ر=٠,١٤٨ دالة عند مستوى ٠,٠١ ، ر= ٠,١١٣ دالة عند مستوى ٠,٠٥ عندما تكون ن=٣٦٠

يتضح من الجدول السابق أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة دالة عند مستوى (٠,٠١) بين الدرجة الكلية لمقياس أنماط إدمان الإنترنت، وبين الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب ، حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٣٣١) وهي قيمة دالة عند مستوى(٠,٠١) ، وهذه النتيجة تعني أنه كلما ارتفعت الدرجة على مقياس أنماط إدمان الإنترنت لدى طلاب المرحلة الثانوية كلما زاد لديهم الشعور بالاغتراب، وتتفق هذه النتائج مع دراسات كل من (امجد هياحنة، ناصر الحوسنى، ٢٠٠١٢)، (سامية الريعم : ٢٠١٤) ، هوانج وليونج(Huang& Leung,2009)،زانج (Zhang,2009,) كاو"(Cao,2010). ويرى دافيز (Davis, 2001: 190) أن الاستخدام المرضى العام للإنترنت والذي يتسم بكونه استخدام مفرط متعدد الأبعاد للإنترنت دون التقيد بمحتوى محدد ، ويتضمن هذا الاستخدام إدراكات وسلوكيات غير تكيفيه مرتبطة باستخدام الإنترنت نفسه وليس بمحتوى معين له. وفي هذا النوع يفضل الفرد شعوره بالتواصل على الإنترنت لا لشئ سوى لكونه متواجدا عليه، كما أنه يفضل أشكال التواصل بين الشخصية الافتراضية الطابع بدلاً من الاتصال المباشر وجهاً لوجه مما يسفر عن تبعات سلبية شخصية أو مهنية.

كما توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة على مستوى (٠,٠١) بين نمط إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، والدرجة على أبعاد (العجز–اللامعنى– اللامعيارية – العزلة – التشيؤ – التمرد – الدرجة الكلية علي مقياس الاغتراب)حيث كانت معاملات الارتباط على الترتيب كالتالي(٠.٣٠٣ ، ٠.٢٧٤ – ٠.٢١١ – ٠.١٩٨ –٠.١٨٦ – ٠.٢٠٠ – ٠.٣٣٧) وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠١) .

وهذه النتيجة تعني أنه كلما ارتفعت الدرجة على نمط إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية كلما ازداد لديهم الشعور بمظاهر الاغتراب ، وتتفق هذه النتائج مع دراسات كل من (حنان الشهرى:٢٠١٢) ، (مريم نومار ٢٠١٢)، (منصر خالد: ٢٠١٢) ، هونج زليونج(Huang&Leung.2009)

كما أظهرت النتائج الموضحة في الجدول السابق أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة دالة عند مستوى (٠.٠١) بين نمط إدمان المواقع الجنسية، والدرجة على أبعاد (العجز–اللامعنى– اللامعيارية – العزلة – التشيؤ – التمرد – الدرجة الكلية علي مقياس الاغتراب) حيث كانت معاملات الارتباط على الترتيب كالتالي(٠.٢٨٥ – ٠.٢٠٢ – ٠.١٦٥ – ٠.١٣٧ – ٠.٢٣٠) وجميعها دالة عند مستوى(٠.٠١) . كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة عند مستوى(٠.٠٥) بين نمط إدمان المواقع الجنسية، والدرجة على بعدي(العزلة – التشيؤ) حيث كانت معاملات الارتباط على الترتيب كالتالي(٠.١١٥، ٠.١٢٥) وهي قيم دالة عند مستوى (٠.٠٥) . وهذه النتيجة تعني انه كلما ارتفعت الدرجة على نمط إدمان المواقع الجنسية لدى طلاب المرحلة الثانوية كلما ازداد لديهم الشعور بمظاهر الاغتراب، وتتفق هذه النتائج مع دراسة (Griffiths,2012) الذي يرى أن الإفراط في استخدام الإنترنت لأغراض جنسية يؤدي إلى الاغتراب الذاتي، تدهور العلاقات مع الآخرين، ودراسة (محمد عبد المجيد، وجدي عبد اللطيف،٢٠٠٣: ٣٥ – ٣٦) اللذان يشيران إلى أن التعرض للمواد الإباحية وإدمانها عبر الإنترنت قد يؤدي لمشكلات خطيرة مثل تدمير القيم والأخلاق، والشعور بالعزلة التي هي أحد مظاهر الاغتراب، وإمكانية انتشار جرائم الاغتصاب.

كما توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة على مستوى (٠,٠١) بين نمط إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، والدرجة على أبعاد (العجز–اللامعنى– اللامعيارية – العزلة ٠ التشيؤ – التمرد – الدرجة الكلية علي مقياس الاغتراب)حيث كانت معاملات الارتباط على الترتيب كالتالي(٠.٢٢١ – ٠.٢٤٧– ٠.١٥٤–٠.٢١١– ٠.١٥٧–٠.١٦٢–٠.٣٠٤) وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠١) . وهذه النتيجة

تعني أنه كلما ارتفعت الدرجة على نمط إدمان العاب الإنترنت لدى طلاب المرحلة الثانوية كلما ازداد لديهم الشعور بمظاهر الاغتراب، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة كيم ورفاقه(Kim, et al.,2008) والتي توصلت إلى وجود علاقات إيجابية بين العدوان ونمط الشخصية النرجسية وبين إدمان العاب الإنترنت. ووجود علاقة سالبة بين ضبط الذات وإدمان العاب الإنترنت. كما يمكن التنبؤ بإدمان العاب الإنترنت من خلال نمط الشخصية النرجسية ، والعدوان، وضبط الذات، والعلاقات البينشخصية، والوظيفة . ودراسة (فاطمة همال، ٢٠١٢: ١٣٥ – ١٤٠) أن إدمان ممارسة العاب الإنترنت آتى بالكثير من الأضرار الاجتماعية كالعزلة الاجتماعية للمراهق عن محيطه الاجتماعي والتأثير سلباً على علاقاته الاجتماعية ، مما يسبب له صعوبة في التعبير عن ذاته والخجل من الآخرين وكيفية التعامل معهم، وأضرار صحية كالآم الظهر وإصابة الجهاز العظمي والعضلي.

كما يظهر من الجدول أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة دالة على مستوى (٠,٠١) بين نمط إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، والدرجة على أبعاد (العجز– اللامعنى– اللامعيارية – العزلة ٠ التشيؤ – التمرد – الدرجة الكلية علي مقياس الاغتراب)حيث كانت معاملات الارتباط على الترتيب كالتالي (٠.٢٧٠–٠.١٧٧–٠.١٩٢–٠.٢٤٥) وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠١) . وهذه النتيجة تعني أنه كلما ارتفعت الدرجة على نمط إدمان القمار لدى طلاب المرحلة الثانوية كلما ازداد لديهم الشعور بمظاهر الاغتراب، وتتفق هذه النتائج مع دراسة(Griffiths, ٢٠١١ :٩٣–٩٧) حيث يشير إلى أن أهم الآثار السلبية للمقامرة على الإنترنت هو تقليص الطابع الاجتماعي وتحول العلاقات من الأشكال الاجتماعية للأشكال غير الاجتماعية . كما أنه لا توجد علاقة ارتباطيه دالة بين نمط إدمان القمار على الإنترنت بالترتيب كالتالي(٠.٠٩٣–٠.١٠١–٠.٠٥١) وهي ليست دالة عند أي مستوي.

كما يظهر من الجدول أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة دالة على مستوى (٠,٠١) بين نمط إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، والدرجة على أبعاد (العجز– اللامعنى– اللامعيارية – العزلة ٠ التشيؤ – التمرد – الدرجة الكلية علي مقياس

الاغتـــراب) حيـــث كانـــت معـــاملات الارتبـــاط علـــى الترتيـــب كالتـــالي (٠.٣٣٨-٠.٢٧٣-٠.٢١١-٠.٢٢٢-٠.٢٠٣-٠.١٩٦-٠.٣٦٠) وجميعهـــــا دالـــــة عنـــــد مسـتوى (٠.٠١) . وهـذه النتيجـة تعنـي أنـه كلمـا ارتفعـت الدرجـة علـى نمـط إدمـان التحميـل المعلومـاتي لـدى طـلاب المرحلـة الثانويـة كلمـا ازداد لـديهم الشـعور بمظـاهر الاغتراب.

وأخيرا يبين الجدول أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة دالة على مستوى (٠,٠١) بين نمـط إدمـان مواقـع التواصـل الاجتمـاعي، والدرجـة علـى أبعـاد (العجـز-اللامعنـى-اللامعيارية – العزلة ٠ التشيؤ – التمرد – الدرجة الكلية علي مقياس الاغتراب)حيث كانت معـاملات الارتبـاط علـى الترتيـب كالتـالي (٠.٣٢٠-٠.٢٦٥-٠.١٨٩-٠.٢٠٦-٠.١٧٣-٠.١٦٩-٠.٣٣١) وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠١) . وهذه النتيجة تعني انه كلما ارتفعت الدرجـة الكليـة علـى مقيـاس أنمـاط إدمـان الإنترنـت لـدى طـلاب المرحلـة الثانويـة كلمـا ازداد لـديهم الشـعور بمظـاهر الاغتـراب. (العجـز-اللامعنـى- اللامعيارية – العزلـة – التشيؤ – التمرد – الدرجـة الكليـة علـي مقيـاس الاغتـراب) وهذا يتفق مـع دراسـة كيم كيم (Kim , Kim,2002)،دراسة هونج و ليونج"Huang& Leung,2009)، ودراسة (امجد هياجة؛ ناصر الحوسني، ٢٠١٢) .

كمـا أن هـذه النتيجـة تختلـف مـع النتيجـة التـي توصـلت إليهـا الدراسـة (إسـلام أبـو الهـدى، ٢٠١١) عـن عـدم وجـود علاقـة دالـة إحصـائيا بـين كثافـة اسـتخدام الطـلاب للإنترنـت وبـين مسـتويات الاغتـراب لـديهم. وربمـا يعـود ذالـك إلـى اخـتلاف الأدوات المسـتخدمة فـي الدراسـة واخـتلاف العينـة مـن حيـث نـوع التعلـيم ، فالدراسـة الحاليـة اشـتملت علـى طـلاب المرحلـة الثانويـة مـن التعلـيم الحكـومي، علـى العكـس مـن الدراسـة المـذكورة حيـث كانـت العينـة مـن طـلاب الجامعـات كمـا اشـتملت عينتـه علـى نـوع مـن التعلـيم الجـامعي هـو التعلـيم الجـامعي الخـاص ، كمـا اسـتخدمت الدراسـة الحاليـة مقيـاس أنمـاط إدمـان الإنترنـت ، ومقيـاس الاغتـراب . أمـا الدراسـة المخالفـة فقـد اشـتملت علـى مقيـاس كثافـة اسـتخدام الإنترنـت، ومقيـاس دوافـع اسـتخدام الطـلاب (الاجتماعيـة، المعلوماتيـة، والطقوسـيية) للإنترنـت ، ومقيـاس الاغتـراب لـ(عبد اللطيـف خليفة، ٢٠٠٥).

وفي ضوء ما سبق يمكن القول بأن الفرض الأول والذي ينص على أنه" توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أنماط إدمان الإنترنت وبعض مظاهر الاغتراب لدى طلاب المرحلة الثانوية" قد تحقق بدرجة كبيرة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء النظرية المعرفية والتي يرى أصحابها أن الفرد الذي يقرأ أفكار الآخرين سلباً فإنه يتوقع سخريتهم واحتقارهم له قبل الدخول في تفاعلات اجتماعية حقيقية، الأمر الذي يدفعه إلى إقامة تفاعلات اجتماعية غير حقيقية ولا يتأتى ذلك من خلال الإنترنت، فهو الوسيلة الوحيدة لاقامة مثل هذه التفاعلات التي تتيح له حرية التعبير دون قيود ودون خوف من السخرية والازدراء ، فعندما تسيطر هذه الفكرة على الفرد فإنها تدفعه إلى الاستمرار والانغماس في أنشطة الإنترنت المختلفة وتدفعه إلى التورط في إدمان الإنترنت.

وتفسر الباحثة تلك النتيجة بأنه عندما يقع المراهق فريسة لإدمان الإنترنت سيجد فيه ضالته التي ينشدها، فيشعر بالسعادة والألفة اللذان يفقدهما في عالمه الواقعي، وهذا الأمر سيجعله يشعر بالاغتراب المتمثل في الشعور بالعجز أمام عالمه الواقعي أنه لا يستطيع التحكم في مجريات حياته ، ويبدأ في اكتساب قيم ومعايير مختلفة عن تلك الموجودة في عالمه الواقعي من خلال الإنترنت ، الأمر الذي يجعله ربما يثور على واقعه الفعلي، كما أن المراهق عندما يدمن على الأنماط المختلفة للإنترنت سوف يقضي معظم وقته أمام شاشة الإنترنت سابحا بين أروقته وأنشطته، الأمر الذي يجعله ينعزل عن أسرته وأصدقاءه ويعزف عن المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، ويتقوقع أمام هذه الشبكة العنكبوتية التي تنسج خيوطها حوله وتجعله فريسة سهلة، وأيضا فإن مدمني المواقع الجنسية يعيشون في تناقض ما بين قيم مجتمعهم الفعلي وبين القيم التي يستمدونها من شبكة الانترنت، فيشعرون بأنه توجد القيمة ونقيضها في نفس الوقت ويصلون إلى حالة اللامعيارية والتي هي العدو الأول للمجتمعات المتقدمة.

نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني على أنه " يمكن التنبؤ بالدرجة الكلية على مقياس أنماط إدمان الإنترنت في ضوء بعض مظاهر الاغتراب لدى طلاب المرحلة الثانوية" للتحقق من صحة هذا الفرض ، قامت الباحثة باستخدام تحليل الانحدار لقياس مدى إمكانية إسهام أبعاد الاغتراب(المتغير المستقل) في التنبؤ بالدرجة الكلية على مقياس أنماط إدمان الإنترنت (المتغير التابع).

وقد قامت الباحثة أولاً بالتاكد من تحقق الافتراضات الأساسية لاستخدام تحليل الانحدار المتعدد وهي اعتدالية البيانات وعدم ازدواج خطي بين المتغيرين المستقلين حيث بلغت قيمة عامل تضخم التباين variance inflation factor(١.٠٠) وهذه القيمة اصغر من القيمة التي تشير إلى وجود ازدواج خطي بين المتغيرين وهي القيمة ١٠ مما يدل على وجود ازدواج وكفاية حجم العينة والذي يشترط أن يكون حجم العينة مساوياً على الأقل لأربعة أضعاف عدد المتغيرات المستقلة وتجانس أو ثبات تباين البواقي كما كانت قيمة اختبار دورين واتسون. Durbin Watson Test أقل من القيمة الجدولية للاختبار عندما تكون العينة أكثر من ١٠٠ وعدد المتغيرات المستقلة ٦.

جدول (٤)

تحليل التباينANOVA لنموذج الانحدار

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الانحدار	٥٣٨١٩٠٤٤٨	٦	٨٩٦٩.٩٠٨	٩.٨٢٦	٠.٠٠٠
الخطأ	٣٢٢٢٣٣.٥٥٠	٣٥٣	٩١٢.٨٤٣		
الكلي	٣٧٦٠٥٢.٩٩٧	٣٥٩			

يتضح من جدول التباين: أن قيمة "ف" المحسوبة اكبر من قيمة "ف" الجدولية عند نفس درجة الحرية ومستوى دلالة(٠.٠١) ، وبالتالي فإن هناك واحد على الأقل من معاملات الانحدار تختلف عن الصفر قيمة"ف" الجدولية عند درجة حرية (٣٥٣،٦) ومستوى دلالة (٠.٠٥)=٢.١٢

قيمة"ف" الجدولية عند درجة حرية (٣٥٣،٦) ومستوى دلالة (٠.٠١)=٢.٨٥

جدول (٥)

معامل التحديد وإحصائي اختبار دورين، واطسون

المصدر	معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل	الخطأ المعياري المقدر	اختبار دورين، واطسون
١	٠.٣٧٨	٠.١٤٣	٠.١٢٩	٣٠.٢١٣٢٩	١.١٨٤

جدول(٦)

تحليل الانحدار المتعدد لأبعاد الاغتراب في التنبؤ بأنماط إدمان الانترنت

المتغير التابع	قيمة الثابت	معامل الارتباط	معامل التحديد	المتغير المستقل المؤثر	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	قيمة بيتا	قيمة"ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية على مقياس انماط ادمان الانترنت	٦٠.٩٠٩	٠.٣٧٨	٠.١٤٣	العجز	٣.٦٢٤	٠.٩٢٦	٠.٢٢٥	٣.٩١٣	٠.٠٠٠
				اللامعنى	٢.١٧٢	٠.٩٢٤	٠.١٤٢	٢.٣٥٠	٠.٠١٩
				اللامعيارية	٠.١٤٩	٠.٨٤٢	٠.٠١٠	٠.١٧٨	٠.٨٥٩
				العزلة	٠.٥٦٨	٠.٢١٣	٠.١٣٥	٢.٦٦٦	٠.٠٠٨
				التشيؤ	٠.٢١٦	٠.٨٠٠	٠.٠١٥	٠.٢٦٩	٠.٧٨٨
				التمرد	٠.١١٣	٠.٨٣٤	٠.٠٠٨	٠.١٣٦	٠.٨٩

معامل الارتباط =٠.٣٧٨ مربع معامل الارتباط(معامل التحديد)=٠.١٤٣ معامل الثابت=٦٠.٩٠٩

قيمة"ت" الجدولية عند درجة حرية(٣٥٩) ومستوى الدلالة (٠.٠١)= ٢.٥٧٦& عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)= ١.٩٦٠

يتضح من جدول (١٠ – ٥) أنه:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠١) بين أبعاد(العجز – اللامعنى – العزلة) والتنبؤ بارتفاع الدرجة الكلية على مقياس أنماط إدمان الإنترنت لدى طلاب المرحلة الثانوية. حيث كانت قيمة "ت" المحسوبة عند كل بعد على الترتيب هي (٣.٩١٣ – ٢. ٣٥٠ – ٦٦٦.٢) وجميعها قيم اكبر من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى الدلالة (٠.٠١). ويؤكد ذلك قيمة معامل الارتباط حيث بلغت قيمته(٠.٣٧٨) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) ، ومن قيمة معامل التحديد (٠.١٤٣) يتبين أن (العجز – اللامعنى – العزلة) تفسر ما نسبته (١٤.٣) فقط من التباين الحاصل في الدرجة الكلية على مقياس أنماط إدمان الإنترنت، وهذا يعني أن

أبعاد(العجز – اللامعنى – العزلة) تسهم في التنبؤ بالدرجة الكلية على مقياس أنماط إدمان الإنترنت لدى أفراد عينه الدراسة . كما أن من بين الأبعاد المختلفة للاغتراب، كان العجز اكثر العوامل المؤدية لإدمان الإنترنت، يليه الشعور باللامعنى وأخيرا الشعور بالعزلة.

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠١) بين أبعاد (اللامعيارية – التشيؤ – التمرد) والتنبؤ بارتفاع الدرجة الكلية على مقياس أنماط إدمان الإنترنت لدى طلاب المرحلة الثانوية. حيث كانت قيمة"ت" المحسوبة عند كل بعد على الترتيب هي (٠.١٧٨ – ٠.٢٦٩ – ٠.١٣٦) وجميعها قيم اقل من قيمة "ت" الجدولية عند مستويي الدلالة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية روجرز و ماسلو اللذان يشيران فيها إلى أن إدمان الإنترنت يرجع إلى تدني مفهوم الذات لدى الفرد، وفشله في إشباع حاجاته الأساسية، وعجزه عن تحقيق ذاته في العالم الواقعي الحقيقي، فتنتابه حالة من التوتر والقلق مما يدفع الفرد للهروب والدخول في عالم وهمي افتراضي(الإنترنت) يستطيع من خلاله تحقيق ذاته ، فينغمس في أنشطته وينتقل بحرية بين مواقعه، ويتقوقع وينزوي على نفسه أمام هذه الشاشة وتقل مشاركاته الاجتماعية ، وربما اكتسب من هذا العالم الافتراضي قيما مخالفة للقيم التي تربى عليها فيثور ويتمرد ويرفض قيم وعادات مجتمعه.

وفي ضوء ما سبق فالمراهق عندما يشعر بالفراغ الوجودي وفقدان الإحساس بالقيمة والكرامة الإنسانية ولا يعرف معنى لحياته، فيلجأ للهروب من هذا الواقع الأليم إلى واقع من نسج خياله يستطيع من خلاله أن يملا فراغه الوجودي ، ويجد فيه القيمة والكرامة ومعنى الحياة، ويكون هذا الهروب بإشكال عديدة وطرق متنوعة والتي منها إدمان الإنترنت.

وانطلاقاً من هذه النظريات ترى الباحثة أن المراهق عندما يرى نفسه عاجزاً عن التحكم في مجريات حياته، ويشعر بأنه مقهور ومسلوب الإرادة وغير قادر على الاختيار، حيث يفتقد القدرة على التخطيط لكل أمور حياته ومستقبله، فهناك من يخطط له ويختار بدلا عنه ، كل ذلك يجعل المراهق يشعر بأنه عديم ا لقيمة وغير مؤثر في عالمه الواقعي وان حياته ليس لها قيمة أو معنى نظراً لخلو هذه الحياة من الأهداف والطموحات، ولهذا لا يعرف ماذا يريد من الحياة فتتولد لديه مشاعر اللامبالاة والفراغ ويشعر بالعزلة ، كما أن المراهقين في

هذه المرحلة التي يعيشونها يعانون من مشكلات نفسية وصعوبات اجتماعية مثل(الشعور بالوحدة – والقلق الاجتماعي ، وتدني المهارات الاجتماعية، والانطواء والانغلاق على الذات) نظرا لتخوفهم من اقامة علاقات اجتماعية مباشرة بسبب إحساسهم الزائد بالنقص وانخفاض تقديرهم لذاوتهم، فيبدأ المراهق في اللهث وراء عالم وهمي يستطيع من خلاله أن يحقق ما يعجز عن تحقيقه في الواقع فلا يجد أمامه سوى هذه الشبكة التي تحتويه بمواقعها وتغرقه في أنشطتها فينتقل بين مواقعها، حيث يستطيع من خلالها تكوين صداقات وعلاقات غير مباشرة تعوضه عما يفتقده في عالمه الحقيقي وتساعده على التخلص مما يشعر به من وحدة وعزلة، واكتئاب، وقلق، وغيرها من المشكلات الحياتية الواقعية، وكنتيجة لهذا الأسلوب الهروبي فان المشكلات قد تتفاهم– بدلا من التغلب عليها – وتقل القدرة على تحملها أو التعامل الناجح معها؛ وهذا يؤدي إلى شعور المراهق بمزيد من الحاجة الماسة لاستخدام الإنترنت حتى يخفف من وطأة هذه الحالة مما يدفعه لزيادة استخدامه للإنترنت فيتورط فيه أكثر حتى يصبح مدمناً للإنترنت .

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يأتي :

- تجنب الأساليب الوالدية الخاطئة التي تحد من تحقيق قدرات الأبناء في الواقع وفي مقدمتها الأساليب التي تعزز الشعور بالذنب والقلق في نفوسهم ، فمن الضروري أن يشعر الابن بحب والديه ، وأن يتأكد من تقبله له كما هو، وكذلك بث الثقة في نفوس الأبناء ، وتعريفهم جوانب القوة وجوانب الضعف لديهم.
- ضرورة الاهتمام بالأنشطة التي تعزز التفاعل الاجتماعي بين طلبة المرحلة الثانوية وتساهم في شغل أوقات الفراغ بما يعود عليهم بالنفع.
- عقد برامج علاجية للطلاب مدمني الإنترنت تهدف إلى تخليصهم من إدمانهم له، وعلاج المشكلات الناجمة عن الاستخدام السيئ للإنترنت، وتدريبهم على الاندماج في الحياة الواقعية، وزيادة علاقاتهم الاجتماعية الحقيقية.
- عقد ورش عمل بالمدارس والجامعات والأندية لتثقيف الشباب وزيادة وعيهم بفوائد الإنترنت وسلبياته وكيفية الإفادة المثلى منه.
- وتوصي الباحثة باجراء عدد من الدراسات

- إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها ببعض المشكلات الأسرية لدى طلاب التعليم الجامعي.
- إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بسمات الشخصية لدى طلاب الجامعة.
- التنبؤ بإدمان الانترنت في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى طلاب التعليم الثانوي

Abstract

Patterns of Internet addiction and their relation to some Dimensions of alienation for secondary school students

Internet addiction - psychological alienation - secondary :Key words school students

Author name :sahar Abdullah Alsaadi

Assistant professor at Department of Education and Science of psychology

AL-Qunfudhah University College

Umm AL-Qura University

The current study aimed to investigate the relationship between patterns of Internet addiction (social networking sites, sexual sites, online games, electronic gambling, information download) and some manifestations of alienation among high school students (incompetence, indifference, isolation). The study sample consisted of (360) male and female students in the first grade (180 males and 180 females) in the province of Kasbah Irbid. To achieve the objectives of the study, the researcher used the descriptive method. The researcher also used two measures: The scale of the patterns of internet addiction that she prepared and the scale of alienation prepared by Kotb, The researcher used the following statistical methods: arithmetical averages, standard deviations, Pearson correlation coefficient, (Cronbach's Alpha) stability coefficient, T test, multiple regression analysis, variance analysis, Schiffe test for dimensional comparisons. The results of the study showed that there is a positive correlation between the patterns of Internet addiction and alienation. The study also concluded that the most Alienation dimensions of Internet addiction are isolation, disability, and illiteracy.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

i. إبراهيم سعيد عبدالكريم(٢٠٠٥). **الإنترنت وآثاره الاجتماعية على المراهقين:** دراسة ميدانية على عينة من المترددين على مقاهي الإنترنت ممن تقع أعمارهم بين(١٢-١٨) سنة، منشورة بمجلة دراسات الطفولة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

ii. أحمد سعيد السيد فوزي(٢٠٠٨). **أهم المشكلات النفسية والاجتماعية الناجمة عن إدمان المراهقين للإنترنت**" دراسة وصفية تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

iii. أمجد محمد هياجنة، وناصر سليمان الحوسني(٢٠١٢). **إدمان الإنترنت وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى طلبة جامعة نزوي**، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع(١٤٧)، ج(١): ١٢٢-١٥٩.

iv. أيمن غريب قطب(١٩٩٧). **العلاقة بين الاتجاهات نحو التحديث واغتراب الشباب الجامعي**، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع ٦٠،: ١٧٤-١٩٣.

v. بشرى إسماعيل أرناؤوط(٢٠٠٧). **إدمان الإنترنت وعلاقته بكل من أبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية لدى المراهقين**، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، ع٥٥: ٣٣-٩٦.

vi. حباب عبدالحي محمد عثمان، صلاح الدين فرح عطا الله بخيت، و سلوى صالح محمد الأمين(٢٠١٨). "**إدمان الهواتف الذكية لدى طلبة جامعة الخرطوم.**" مجلة كلية التربية: جامعة بنها – كلية التربية مج٢٩، ع١١٤: ٤٨٥ – ٥١٢.

vii. الحضيف، نوف صالح(٢٠١٨). "**إدمان الإنترنت وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بالرس.**" مجلة العلوم التربوية والنفسية: المركز القومي للبحوث غزة مج٢، ع١٩: ٢٥ – ٤٩.

viii. حنان شعشوع الشهري(٢٠١٢). **أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية**" الفيس بوك وتويتر نموذجاً" دراسة ميدانية على عينة من

طالبات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الملك عبدالعزيز، المملكة العربية السعودية.

ix. دينا محمد محمود عساف(٢٠٠٥). **استخدام المراهقين للإنترنت وعلاقته بالإغتراب الاجتماعي لديهم**، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

x. سامية ابريعم(٢٠١٤). **الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بإدمان الانترنت لدى طلبة جامعة أم البواقي في الجزائر**، مجلة جامعة النجاح للأبحاث(العلوم الإنسانية)، مج ٢٨: ٢٣١٠-٢٣٤٠.

xi. سلام أحمد عبده(٢٠١١). **استخدامات المراهقين للمواقع الالكترونية الصحية والإشباعات المتحققة** منها، مجلة دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، مج١٤، ع٥١: ٢٢٨-٢٧٠.

xii. سليمة حمودة(٢٠١٥). "**الادمان على الانترنت: اضطراب العصر**." **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**: جامعة قاصدي مرباح – ورقلة ع٢١: ٢١٣ – ٢٢٤.

xiii. سميحة منصور عبدالله المغربي(٢٠١٢). "**مظاهر الاغتراب النفسي لدى المراهقين من الصم و ضعاف السمع: دراسة ميدانية بمدينة بنغازي و المدن المحيطة بها بليبيا**." مجلة البحث العلمي في الآداب: جامعة عين شمس – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ع ١٣، ج ٤ (٢٠١٢): ١٠٣١ – ١٠٤٤.

xiv. عبدالفتاح مطر، عادل غنيم، محمد عبدالهادي(٢٠٠٥). **إدمان الانترنت وعلاقته بكل من الاكتئاب والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة**، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، عدد يوليو، ج١.

xv. عديلة غالمى(٢٠١٦). "**الإدمان على الانترنت ودوره فى بروز بعض المشكلات الاجتماعية**." مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية: مركز جيل البحث العلمي ع٢٠: ٢٠٩ – ٢٢٠.

xvi. فاطمة همال(٢٠١٢). **الألعاب الالكترونية عبر الوسائط الإعلامية الجديدة وتأثيرها في الطفل الجزائري**، رسالة ماجستير، كلية الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية.

xvii. قيس نعيم سليم عصفور(٢٠١٥). "**الاغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين في مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز بمحافظة إربد.**" مجلة التربية: جامعة الأزهر – كلية التربية ع١٦٥، ج٢: ١١١ – ١٣٨.

xviii. محمد الشبراوي الأنور(٢٠٠٢). **الاغتراب النفسي وعوامل الشخصية**، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع٦٤: ١٥٤-١٧٤.

xix. محمد المهدي(٢٠١٤). **روشتى النجاة من إدمان المواقع الإباحية**، مجلة النفس المطمئنة، ع ١٠٨، مايو ٢٠١٤.

xx. محمد معوض إبراهيم وإبراهيم إبراهيم جاد وإيمان عيد شبل(٢٠٠٩). **اغتراب الشباب كما تعكسه الدراما الأجنبية في القنوات الفضائية**، مجلة دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، ع٤٥، مج ١٢: ٢٣٣-٢٥١.

xxi. محمود محمد الشامي (٢٠١٤) : **مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الجامع الفلسطيني، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الأقصى خان يونس**، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، المجلد (١٨، العدد ٢١) .

xxii. مريم نريمان نومار(٢٠١٢). **استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الإجتماعية دراسة عينة من مستخدمي الفيس بوك، رسالة ماجستير**، كلية الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية.

xxiii. منصر خالد(٢٠١٢) **علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام والإتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة باتنة، رسالة ماجستير**، كلية الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية.

xxiv. ناصر بن صالح العبيدي، و سعيد ابن دبيس(٢٠١٧). "**أثر برنامج إرشادي لخفض درجة إدمان الإنترنت لدى طلاب المرحلة الثانوية في الرياض.**" المجلة الدولية التربوية المتخصصة: دار سمات للدراسات والأبحاث مج٦، ع٥: ١ – ١٦.

xxv. هبة عبدالوارث صالح الأصبحي، و وضحى بجاد الهاجري (٢٠١٨). "**الغياب المدرسي وأثره على الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة المرحلة الابتدائية.**" مجلة كلية التربية: جامعة أسيوط – كلية التربية مج٣٤، ع٣: ٢٥٠ – ٣٠٠.

xxvi. هدى محمد أحمد إبراهيم(٢٠٠٥). **اغتراب المراهقين وعلاقته بالوعي لبعض التغيرات العالمية: دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه،** معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

xxvii. ياسر نعيم عبدالله، و حلمي خضر ساري(٢٠١٨). "**شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها باغتراب الشباب الجامعي الفلسطيني.**" دراسات – العلوم الإنسانية والاجتماعية: الجامعة الأردنية – عمادة البحث العلمي مج٤٥، ملحق (٢٠١٨): ١ – ٢٢.

xxviii. يامين محمد بودهان(٢٠١٤). **الشباب والانترنت،** دار مجدلاوى للنشر والتوزيع، ط٣، عمان.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

i. Cao, L. (2010). Correlational Research on Senior High School Student'
Addiction to Internet and Sense of Alienation in An Shan City. Unpublished MA Thesis, China: Globe Thesis.

ii. Davis, R. A. (2001). A cognitive behavioral model of pathological Internet use. Computers in Human Behavior, 17, 187–195.

iii. Griffiths, M.D. (2012). Internet sex addiction: A review of empirical
research. Addiction Research and Theory, 20, 111-124.

iv. Huang, H. (2014). Social Media Generation in Urban China: A Study of Social Media Use and Addiction among Adolescents. Springer-Verlag Berlin Heidelberg. DOI 10.1007/978-3-642-45441-7_1

v. Huang, Z.; Wang, M.; Qian, M.; Tao, R., & Zhong, J. (2007). "Chinese internet addiction inventory: Developing a measure of problematic internet use for Chinese college students". Cyber Psychology&Behavior, Vol. (10), No. (6).

vi. Kim, J. LaRose, R. & Peng, W. (2009). Loneliness as the Cause and the Effect of Problematic Internet Use: The Relationship between Internet Use and Psychological Well- Being. Cyber Psychology & Behavior. 12(4): 451-455.

vii. Kraut, R., Kiesler, S., Boneva, B., Cummings, J., Helgeson, V., & Crawford, A. (2002). Internet paradox revisited. The Journal of Social Issues,58(1), 49–74.

viii. Shapira, N., Lessig, M., Goldsmith, T., Szabo, S., Lazoritz, M., Gold, M., & Stein, D. (2003). Problematic Internet use: Proposed classification and diagnostic criteria. Depression and Anxiety, 17, 207–216.

ix. Thatcher, A., Goolam, S., (2005). "Development and psychometric properties of the problematic internet use questionnaire ".South African Journal of Psychology, 35 (4), pp. 793-809.

x. Young, K. S., (2012). FAQs on Internet Addiction. Accessed on (17-03-2019) at:(http://netaddiction.com/faqs/)

xi. Zhang, X. Q. (2009). Internet Addiction among Undergraduates in Taiyuan City, Its Alienation. Unpublished MA Thesis. University of Taiyuan, Globe Thesis, GTID: 2207360242994423.

xii. Erbas, Mustafa Kayihan (2014). "The Relationship between Alienation Levels of Physical Education Teacher Candidates and Their Attitudes towards the Teaching Profession . Australian Journal of Teacher Education. Issue 8 Vol 39, 8.

xiii. Wen- Tsao, (2013). Big Five Personality Traits as Predictors of Internet Usage Categories. International Journal of Management, 30 (4), 374- 386 .

xiv. Papastylianou, A, (2013). Relating on the Internet, Personality Traits and Depression: Research and Implications. The European JournaL of Counselling Psychology, 2 (1), 65- 78.